مبالغة اخرى في وجه فاعرفه ق متعلق بيجعلون لا يبعد تعلقه بالموت
فتامل والقيمة شدة شهوة اللبن ق والصاعقة قصفة رعد هائل فسر
الصاعقة بتفسيرين ودفع بهما ما يتوهم على جعل الكلام جوابا للسؤال من انه
لا يجاب بل السؤال لان السؤال عن حالهم مع الرعد ودفع السؤال بالتفسير الاول
بناء على ان الصواعق حال الرعد وبالتفسير الثاني بناء على انه يطلق على كل هائل
فليكن عبارة عن الرعد وقولهم اي علمه بمعنى اهلكه والعوراء الكلمة القبيحة
والمغفرة الستر ق ورد بان اطلاق بمعنى التقدير وبان ايقاع الخلوق على الموت
مجاز عن تعلقه بمصحح الموت ومباديه وبان عدم الملكة مخلوق لما فيه من
من شائبة التحقق ق والله محيط بالكافرين لا يفوتونه كما يفوت ذو حبة الصواعق
بجعل الاصابع في آذانهم وذكر الكافرين ابلغ من ذكر المنافقين مع كون الكلام فيهم لان
استطارتهم بالكفرة وكانوا منتظرين غلبتهم على اهل الاسلام وقت رجال الكفر فحسنان [margin: انهاء]
آخران وكون الجملة اعتراضية مبني على تجويز كون الاعتراض في آخر الكلام لان كل
استيناف مستقل بدون الاخر كذا في شروح الكشاف فان قلت يكاد البرق جواب
عن سؤال ناشي من قوله يجعلون اصابعهم كما يستفاد منه بيانه فهو كلام متصل به معنى فيكون [margin: نشاء]
قوله والله محيط بالكافرين جملة لا محل لها من الاعراب اتي بها بين كلامين متصلين معنى
فلا يكون بناء الاعتراض بيانا على تجويز وقوعه في آخر الكلام قلت بناه على ما ذكروا
على انهم فسروا الكلامين المتصلين معنى بان يكون الثاني بيانا للاول او تأكيدا او بدلا
وجعلوا الجملة التي هي جواب للسؤال الناشي عن الجملة السابقة كالمتصلة بها بل جعل بعضهم
تلك الجملة كالمنقطعة عنها لانها تنزل منزلة الجواب عنها وبين الجواب والسؤال كمال الانقطاع
لا اتصال فيها خبرا وانشاء ق وضعت لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد
اما لفقد شرط او لعروض مانع المقاربة كما يتصور بوجود السبب فقد الشرط ووجود [margin: بالعدم]
المانع يتصور بفقد المانع ووجود الشرائط كلها وفقد السبب فتخصيص كاد بالاول اهمال لاعتبار
قواعد العربية ولعله تصور المقاربة من غير تخصيص بها ق معنى كلما نور لهم مشى اخذوه
كمال حرصهم يظهر بان يكون لهم ممشى غير متعين ولا يكون لهم في المشي مقصد بل اي ممشى ظهر
مشوا فيه خلفا كان او قداما او يمينا او شمالا فان ذكر المشي ممشى من لا شعور له
بحاله ولا تدبير له في مآله وفي قوله في مطرح نوره اشارة الى حذف المضاف اي في
مطرح

مطرح ويمكن ان يجعل في هنا للتعليل اي مشوا لاجل الاضاءة فيستغنى عن تقدير المضاف
والنقل من ظلم عبارة عن نقل الحروف من هيئة الى هيئة وظلم بالكسر ومنهم من يجوز في شها ده
اظلم عليهم بابه فليكن من قبيل مروره به ودفع بتعديلها بان رعاية المناسبات
اقتضت كون مرفوع اظلم كمرفوع اضاء ضمير البرق وكون عليهم ظرفا مستقرا مثل
قوله لهم في اضاء لهم واجيب الاهم في طريق البلاغة عدم فوت المناسبات ق
هل اطلاق حالي ثمة اجليا ظلا مبناه في وجه امرد اشيب ق الضمير للعقل والدهر في ساعة
هذا البيت وهو احاولت ارشادي فعقلي مرشدي ام استمت تأديبي فدهري
مؤدبي والاستفهام للمبالغة في الطلب افتعال من السوم وكون العقل مظلم حاله
لان العاقل لا يطيب عيشه والدهر مظلم حاله لان الدهر يعادي العاقل الفاضل وجوز
ان يكون ضميرا للارشاد والعازلة وتأديبها وجاز ان يكون لارشاد العقل وتأديب
الدهر والمراد بالامرد اشيب قبل الامرد في السن الاشيب في العقل لكثرة التجاريب
وقيل الامرد في السن الاشيب لمقاساة الاكدار والاهوال ويحتمل الامرد في السن
الاشيب في العقل لاختلال عقله وارد لكثرة الشدائد عليه والامرد لذماء بسوات
وصهر من الشدائد الاشيب في السن والفاء في قوله فعقلي مرشدي قيل للتعقيب اي اما لا
تحاول لان عقلي مرشدي ويحتمل ان يكون جواب شرط محذوف اي ان حاولت
ارشادي فاحل ارشادي يا عقلي ق فانه وان كان من المحبين آه شعراء العرب
ثلث فرق منهم من يستشهد بشعرهم وهم الجاهليون كامرئ القيس وطرفة وزهير والمخضرمون [margin: المخضرمون]
الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق
وجرير والفرقة الرابعة الناشية بعد الصدر الاول الذين سموا بالمحدثين كابي
تمام والبحتري وابي الطيب لا يستشهد بشعرهم الا جعلهم بمنزلة الراوي فيما يوثق
انه لا مساغ فيه سوى الرواية ولا مدخل فيه للرؤية فلا يخفى ان تقدير الفقر عما لا يجل
فيه الرؤية وليس الا ان فيه الا اللاسناع وبهذا اندفع ما يقال ان مبنى الرواية على
الضبط ومبنى القول على الدراية فمن كون درايتهم موثقا بها لا يلزم الوثوق بشعرهم
لجواز ان يعتمدوا فيه على معرفتهم ويكون ناقصة فان انشاء الشعر منهم ليس بمنزلة
الرواية بل بمنزلة عمل الراوي بمرويه فان روايته مقول عليها بخلاف عمله وقوله
حراص كرام جمع حريص ق اي ولو شاء ان يذهب بسمعهم اي بقصيف الرعد
اشتداد صوت الرعد ووميض البرق لمعانه كلاهما مصدران كالتقدير وقوله ابلغ دماً